لكن التجريد هنا ابلغ لما في لفظ الاذاقة من
المبالغة في الالم باطنا ومطلقة وهي ما لم
تقترن بواحد منهما نحو رايت اسدا او تنقسم
رابعا باعتبار اخر الى تحقيقية وهي ما
تحقق معناها حسا كقوله تعالى فاذاقها
الله الاية او عقلا كقوله تعالى وانزلنا اليكم
نورا اي بيانا واضحا وحجة لامعة وكقوله
اهدنا الصراط المستقيم اي الدين الحق فان
كلا من البيان الواضح والدين الحق يتحقق عقلا
ومكنية اتفقت كلمة القوم على انه اذا شبه
شي بشي من غير تصريح بشي من اركان
التشبيه سوى المشبه ودل عليه اي على ذكر
التشبيه بذكر ما يخص المشبه به كان هناك
استعارة بالكناية لكن اضطربت اقوالهم
فلنتعرض لها ذهب السلف الى ان
المستعار بالكناية لفظ المشبه به المستعار
للمشبه في النفس المرموز اليه بذكر لازمه
ووجه تسميتها بالكناية او مكنية ظاهر
واليه ذهب صاحب الكشاف وهو المذهب المختار

وذهب



وذهب السكاكي كما يشعر به ظاهر كلامه بانها
لفظ المشبه المستعمل في المشبه به بادعاء ان
المشبه عين المشبه به ومما اتفق عليه
كلمتهم ان المشبه في صورة الاستعارة المكنية
لا يكون مذكورا بلفظ المشبه به كما في صورة
الاستعارة المصرحة وانما الكلام في وجوب
ذكره بلفظه الموضوع له والحق عدم الوجوب
لجواز ان يشبه شي بامرين ويستعمل لفظ
احدهما فيه ويثبت له من لوازم الاخر فتجتمع
حينئذ المصرحة والمكنية وتخييلية وهي
اثبات لازم المشبه به للمشبه لتخييل ان المشبه
من جنس المشبه به فالمكنية والتخييلية
قوله تعالى الذين ينقضون عهد الله من
بعد ميثاقه شبه العهد بالحبل واضمر
في النفس فلم يصرح بشي من اركان التشبيه
سوى المشبه وهو العهد واثبت له النقض
الذي هو من لوازم المشبه به وكذا قوله واشتعل
به عم الراس شيبا طوى ذكر المشبه وهو النار واثبت
له لازمه ودل عليه به وهو الاشتعال وقوله

الله
اذ ذكر في فاذاقها
مثال الجوع والخوف الا
لباس ما يغشى
فانه شبه
الانسان عند الجوع
من اثر الضرر
من حيث الاشتمال
باللباس فاستعير
له اسمه ومن حيث
الكراهة بالطعم
المر البشيع فيكون
استعارة مصرحة
نظرا الى الاول
ومكنية نظرا
الى الثاني وتكون
الاذاقة تخييلا

Copyright © King Saud University